

— ١٨٠ —

- المرضة : أظن ذلك ؟ ...
 درية : تظنين ذلك ؟ ... الآن ؟ ... ستضعين هنا ... ستلدين هنا ! ...
 المرضة : نعم ... افرشوا لي هنا ... في هذه الحجرة ! ...
 درية : (صائحة) نفرش لك هنا ؟ .. ما شاء الله .. جئنا بك لتعينيني .. فإذا بي أنا سأعينك .. لا .. يا ستي .. مستحيل .. أعصابي لن تتحمل أبدا سأجن ولا شك .. لن أستطيع أن أسهر على تمرير ابني وتوليد الممرضة ! .. (الممرضة تنهار على مقعد) أغثنى يا زوجي ! .. أتشاهد وتتفرج ؟ ... تحرك أسرع إلى ... ساعدني ! ...
 فكرى : (ينهض ويبادر إليها) أوامرك .. أنا موجود .. طلباتك .. ماذا أصنع ؟ ..
 درية : انقل هذه الممرضة إلى المستشفى .. إلى الإسعاف .. إلى قصر العيني .. لا ينبغي بأى حال أن تلدها هنا ... لا يوجد هنا أحد يعنى بها العناية اللازمة أسرع بها ... حالا ... انقلها ...
 فكرى : أنقلها ... وكيف أنقلها ؟ ...
 درية : احملها ... وانزل بها في المصعد وأيقظ البواب يحضر لك « تاكسى » واذهب بها إلى أقرب مستشفى ...
 فكرى : (ينظر إلى حجم الممرضة) أحملها ؟ ... أو تظنين أنى كنت من هواة حمل الأثقال ! ...
 درية : الموقف لا يحتمل التردد .. أسرع بنقلها قبل أن يقع المخطور ! ...
 فكرى : هلمى ... حمليني ! ...
 درية : (تقيم الممرضة) انهضى قليلا على قدميك ...
 المرضة : (تتألك قليلا) أين ؟ ... إلى أين ؟ ...
 درية : إلى المستشفى ... إنه قريب من هنا ... لا بد أن تلدى في